

"كان دائم البِشْر ، سهل  
الخلُق ، لَيِّن الجانب .. ليس بفظ  
ولا غليظ ولا صحَّاب ولا عَيَّاب  
أجود الناس صدرًا ، وأصدق الناس  
لهجة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم  
عشيرة .. من رآه بليهة هَابَه ..  
ومن خالطه معرفة أَحَبَه .. يقول  
واصفه لم أر قبله ولا بعده مثله ..  
لا يدفع السيئة بالسيئة . ولكن  
يعفو ويصفح .. وما رأته متصراً  
لنفسه من مظلمة ظلمها قط إلا أن  
يُنتهك من محارم الله شيء فَعِنْدَكَ  
يكون أشد الناس غَضَبًا .. وما خَيْرٌ  
بين أمرين إلا اختار أيسرهما ..  
كان يَخِيط ثوبه ، ويحلب شاته ،  
ويخدم نفسه .. إذا غضب أَعْرَضَ  
وأشاح وإذا فرح غَضَّ طرفه .  
وكان يتفقَدُ أصحابه ، ولا